Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمه لم تكن مطمئنة البال، فلو حدث وعرف القط طريقه إلى خارج الدار فسوف يموت مثل باقي أسلافه، وإن لم يمت فسوف يسرقه أحد الأهالي، وإن لم يسرق فسوف يتكالب الأطفال عليه حتى يقتلونه رعباً وتفعيصاً!!..

وحلاً لهذا المشكل اقترحت ربط القط من عنقه بحبل، اعترض أبوها لأن القط إن ربط اختنق لأنه يحب القفز ولأن عضلات عنقه ضعيفة، ولأنه ليس كلباً!!

بعد النقاش وافقوا على الربط، ولكن بحبل طويل يسمح له بالحركة والنط، وذهبت الأخت وابنها وأمها إلى غرفة ياسر لتنفيذ هذا الحل.. فانتهزها الأب فرصة وهمس لابنه بأن الحبوب المقوية التي أحضرها من لندن فاسدة ومغشوشة، دهش الدكتور:

ـ مستحيل.. لماذا؟؟

ـ استعملتها طيلة غيبتك ولم تأت بفائدة

ـ وهل يصلح العطار ما أفسده الدهر يا أبي؟!

ولم ينقذه من لوم الأب سوى عودة أمه وأخته ومجيء عبد ربه وعبد المولى، وطالبوه بتقرير مفصل عن رحلته، وبينما كان يروي ما حدث عاد ياسر بعد أن اطمأن على قطه وجلس على حجر خاله الذي صار محبوباً لديه..